

الدر المنثور

فأهويت إليه بالرمح فقال : لا إله إلا الله فطعنته فقتلته .

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ويحك يا أسامة .

! فكيف لك بلا إله إلا الله ؟ ويحك يا أسامة .

! فكيف لك بلا إله إلا الله ؟ فلم يزل يرددها علي حتى لوددت أني انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الإسلام يومئذ جديدا فلا والله ؟ أقاتل أحدا قال لا إله إلا الله بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله " .

وأخرج ابن سعد عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال أسامة بن زيد : لا أقاتل رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا .

فقال سعد بن مالك : وأنا - والله - لا أقاتل رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا .

فقال لهما رجل : ألم يقل الله وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله البقرة الآية 193 فقالا : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله .

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد والنسائي عن عقبة بن مالك الليثي قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فغارت على قوم ؟ فأتبعه رجل من السرية شاهرا فقال الشاذ من القوم : إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمي الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل .

فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب إذ قال القاتل : والله ما قال الذي قال إلا تعودا من القتل .

فأعرض رسول الله صلى الله عليه وآله عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضا : يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعودا من القتل .

فأعرض عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة : والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعودا من القتل .

فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله تعرف المساءة في وجهه فقال : إن الله أبى علي لمن قتل مؤمنا ثلاث مرارا " .

وأخرج الشافعي وابن أبي شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن المقداد بن الأسود قال : قلت : " يا رسول الله أرايت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال : لا إله إلا الله أضربه أم أدعه ؟ قال : بل دعه .

قلت : قطع يدي ! قال : إن ضربته بعد أن قالها فهو مثلك قبل أن تقتله وأنت مثله قبل أن يقولها "